

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس التاسع و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف والشارع والجامع رحمهم الله كلام الله منزل غير مخلوق. سمعه جبريل من رب العالمين - [00:00:02](#)

فصل ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن الموجود الذي في المصاحف كلام الله وهو ليس بسم الله الرحمن الرحيم. والقرآن ليس كله كلام الله وانما هو من كلام الله - [00:00:22](#)

الله عز وجل يقول يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ويقول سبحانه كل يوم هو في شأن. نعم. منزل من الله - [00:00:42](#)

القرآن كلام الله يحرفون التوراة والانجيل من كلام الله يحلفون الكلم من بعد مواضعه والتوراة منزلة. والقرآن كذلك منزل. نعم. منزل من الله يعني ان الله نزل به بواسطة جبريل. وجبريل سمعه من رب العالمين. نعم. وسمعه - [00:01:02](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وبلغه العالمين. نعم. هذا هو طريق ورثة سيد المرسلين بخلاف ورثة فرعون اللعين. الذين يقولون ان الله لم يتكلم. وان جبريل هو الذي نظر لونه فما - [00:01:32](#)

ما هو الذي فيه قوائنا مسلم قال له كذا لا جبريل تكلم الله عز وجل تكلم في القرآن ثم اتى جبريل وبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. نزل به الروح الامين - [00:01:52](#)

بلسان العرب كما وصف جبريل بانه امين مثل ما قال الله قال قاله النبي من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف بلسان عربي مبين. نعم. ولا منافاة بين هذا وبين كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ - [00:02:12](#)

نتكلم به ومكتوب ايضا في اللوح المحفوظ. غير مخلوق والقول بانه مضاف الى الله اضافة خلق هو قول الجهمية والمعتزلة. قالوا انه مخلوق يخلقه في بعض الاجسام. اما في الشجر - [00:02:32](#)

او على لسان القارئ ايوه يعني يعني مثل الجهمية يقولون الله ما كلم موسى كيف كيف امتثل فنقول كيف يمتثل اذا موسى لامر الله؟ كيف سمعه؟ قالوا لا. الذي الله يريده كتب عليه الشجرة لان الله ما يتكلم. عن ذلك - [00:02:52](#)

يقول الله تكلم وموسى سمعه والله عز وجل كلم ادم كفاحا وكلف وكلم موسى كفاحا. من غير واسطة وكلم كذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير واسطة نعم. وكلم عيسى عليه السلام ان قال الله عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك - [00:03:13](#)

فمن ذلك الجسم بدأ لا من الله. هم يقولون كذا يعني الكلام خرج من الشجرة اول شي الله خلقه قرأ موسى وعلي كل باب اعوذ بالله ولا يقوم بالله عندهم كلام ولا ارادة. اي نعم. والارادة هنا الله ما يستطيع ان يتكلم تعالى الله عن ذلك - [00:03:40](#)

ومنه بدأ قولاً. هذا هذا مذهب اهل السنة. الكلام بدأ من الله قولاً تكلم منه هو تكلم به اولاً سبحانه ثم جبريل ثم النبي ثم النبي وسلم بث على الصحابة - [00:04:09](#)

الصحابة نشره في الافاق نعم. ولهذا اخوان واخبرناكم سابقا ان ما يجوز شخص يقول اخذ في اجازة القرآن عن زيد مثلاً او ابي عن محمد عليه الصلاة والسلام عن جبريل - [00:04:29](#)

اللوحة المحفوظ. لا هذا ما يصح وانه يقال عن محمد عن جبريل عن رب العالمين كان قد وجد في بعض القراء قديماً اشاعة. فينفون

كلام الله عن اللوح المحفوظ. نعم. ولهذا في الايات تنزيل من حكيم حميد - 00:04:53

تنزيل من الرحمن الرحيم. يعني منزل ما هو مخلوق. نعم. واليه يعود في اخر اخر الزمان يعني القرآن في اخر الزمان يمحي. من الصدور ومن قرطاس وتقوم الساعة على شرار الخمر. نعم. كما جاء في الاحاديث انهم اذا نسوا الاية - 00:05:20 والشيء انهم يرجعون الى المصاحف فلا يجدون شيئا. نعم. ثم يرفع بعد تعطله وترك العمل به في اخر الزمان. نعم. الى من تكلم به. نعم. من الصدور ومن المصاحف يرفع من صدور من يقرأه واذا نظر في المصاحف فاذا هم لا يجدونه شيء لا يجدونه فيها. سبحان الله واذا رفع - 00:05:50

القرآن على الناس يعيشون في ظلال وتيه. لان بوجود القرآن الخلق مستنيرون الله يقول قد جاكم الله نور. وكتاب مبين وقال ايها الناس قد جاءكم اعوذ بربكم شفاء لما في الصدور وهودي - 00:06:20 ووجود القرآن مبارك كما قال سبحانه وهذا كتاب انزله اليك مبارك وجوده مبارك وفي هداية ورحمة. ورحمة للناس. فلو نزع يعيشون الناس في ظلام جهل شديد ويزيد القرآن عن الكتب السابقة ان الله عز وجل جعل - 00:06:40 فيه الشفاء. اما التوراة والانجيل ليس فيه شفاء. يعني باذن الله يشفى من العين والسحر واخراج الجان بالقرآن. لذلك الله لم يصف الكتب السابقة بالشفاء هو نوى القرآن وصف الله - 00:07:10

انه الشفاء. قال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء. وقال وننزل من القرآن ما هو شفاء. لذلك من حكم نزول القرآن تلاوته والعمل به والاستشفاء به - 00:07:30 فمن مقاصده الاستشفاء به. وبعض الناس يهجر الاستشفاء به ولا يعرف القرآن في الاستشفاء به اللي عند او احيانا السحر. لكن ينبغي على المسلم دائما يتلو القرآن وينفث على نفسه - 00:07:50

وقد يكون الشخص في عين او امراض عضوية ونحو ذلك فيباذن الله القرآن شفاء لها حتى للامراض العضوية مثل في اليد او في الراس يا اخوان هو الشفاء لهم. حتى الشفاء للزكام وغيرها. نعم. وان - 00:08:10 الله تكلم به حقيقة لا مجاز. تكلم بي حقيقة ان الله عز وجل قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه حقيقة بصوت وحرف مسموعين. وقال قل هو الله احد الله الصمد. كل القرآن - 00:08:30

فليستشعر المسلم انه يتلو ما قاله سبحانه يستشعر حين ذلك عظمة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في صحيح مسلم ان اصدق الحديث كلام الله وفي لفظ ان خير الحديث كلام الله - 00:08:50 وخير ما يتحرك به اللسان هو كلام الله. نعم. قال القرآن كلام الله حقيقة. وان هذا القرآن الذي هو المكتوب الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. هم. سبحانه وتعالى - 00:09:15 وهو كلام رب العالمين. لا كلام غيره. وانه؟ وهو رب العالمين لا كلام غيره. نعم. ما هو كلام جبريل؟ ولا شيء مخرج من الشجرة؟ لا وانما

بدأ من الله عز - 00:09:35 سبحانه وتعالى نعم. وعبرة اهل السنة ان الله لم يزل متكلم اذا شاء وان هذا القرآن كلام الله. اي نعم. الله عز وجل تكلم ويتكلم كلم بما شاء كيف شاء اذا شاء - 00:09:55

سبحانه وتعالى نعم. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله. ايوه حكاية يعني مماثل لكلام الله. يعني محال لكن بكلام الله يعني لا يجوز ان يقال ان هذا القرآن لو تكلم الله هذا مثل كلام الله لا وين - 00:10:19 حقيقة هو كلام الله. نعم. كما اطلقته الكلابية. ايها الكلابي يقول القرآن. حكاية يعني مماثل لكلام الله. لكن ليس هو كلام الله والعياذ بالله. ومقصودهم نفي الكلام عن الله. نعم - 00:10:49

يعني انه يشبهه والا ليس كلام الله. نعم. وبعض تحاشى كلمة حكاية وقال هو عبارة عنه اي نعم اي عن كلام الله والا ليس كلام الله كما اطلقته الاشاعرة. ايوه يعني قالوا - 00:11:09 جبريل اتي لله عز وجل ونظر ماذا يريد الله؟ فعبر عن ما يريد الله. الله غضب قليل لماذا تفعلون المنكرات وكذا والله رأى فيه يعني

قال عبر عن ما يريد الله وقال اقيموا الصلوات والزكاة. فاذا قيل لماذا؟ قال لان الله ما - [00:11:29](#)

لذلك الله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فيسمعهم. نعم. فسمى الله عز وجل من يعطل صفاته الحاكم وتعطيل الله عز وجل عن صفاته اشد من الطواف على القبور ودعاء غير الله. نعم. وهذا - [00:11:49](#)

كله بناء على القول بالكلام النفسي وانه شيء واحد. يعني ينظر ماذا في خاطره ويكتب؟ كل شيء نفسي. نعم. لا فرق بين امره ونهيه سواء. الله ما خبره واستفهامه وتوراته وانجيله. نعم. وهم الذين وهم الذين - [00:12:19](#)

ما الف المصنف في الرد عليهم التسعينية؟ رسالة موجودة في الفتاوى اسمها رسالة تسعينية رد عليهم وجه نعم. وهذا قول اشر من قول الجهمية وقد اضحكوا الامم وخرجوا به عن المعقول. اي نعم هي النفساني اتي جبريل - [00:12:49](#)

ماذا يريد؟ الجميع قال الله ما يتكلم اصلا هذا يقول لا الله ما يتكلم لكن في نفسه كذا انه فهمتني؟ فانظر كيف تستخف بالله عز وجل. ونفوا عن الله صفات الكمال. واثبتوا لاطفالهم الكلام - [00:13:09](#)

نعم. والاشاعة فرع عن في هذه المسألة. نعم. فرع والجميع ينفي الصفات يعني في صفات الكلام. نعم. قل ما تريدتي قولهم. والماتوريدية. والماتوريدية قولهم يقارب قول الاشاعة كل في نفس صفة الكلام. نعم. الا ان بين القولين فروق عديدة. نعم - [00:13:29](#)

بعض المؤلف بعض المؤلفين صرح بكثير منها. ومثلا ما تريد ايها الاشاعة قريب من بعض نعم في مؤلف متأخر الفرق بين الاشاعة الماتوريدية. فرق يسيرة جدا. نعم بل اذا قرأه الناس او حفظوه في صدورهم او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله - [00:13:59](#)

تعالى حقيقة. حقيقة. وايهما اعظم المرء؟ يقول انا اتلو كلام الله عز وجل يقول انا اتلو ما عبر به جبريل. ففخر لك انك تتلو كلام الله. غير فخر لك بانك تثبت ما اثبته الله لنفسه. نعم. الصوت صوت القارئ. نعم. والمداد - [00:14:29](#)

الورق مخلوق. نعم. واما هذا المحفوظ فهو كلام الله. هذا المسموع هو كلام الله. هذا المرسوم هو كلام الله المرسوم المكتوب يعني ايوه. هذا المتل هو كلام الله. نعم. سواء مسموع او - [00:14:59](#)

مكتوب او مكتوب فكله كلام الله. او في الصدور كله كلام محفوظ. هي اربعة مراتب نعم له اربع مراتب. نعم. الوجود الذهني وهو حفظه في الصدور. ايوه. والوجود العيني والوجود - [00:15:19](#)

والوجود السمعي وجود العين يعني تشاهده مكتوب. نعم. فما في الصدور منه هو كلام الله سبحانه نعم هذا الذي تراه في المصاحف ولهذا يجب على حافظ القرآن ان ينزه نفسه من السيئات والخطايا ففي صدره كلام الله. نعم. وهذا الذي تراه في المصاحف - [00:15:39](#)

هو كلام الله. نعم. والذي تتلفظ به هو كلام الله. والذي تسمعه. لذلك جبريل لذلك ابو بكر رضي الله عنه كان الفاتحة يبكي فيها. لا يستطيع ان يكمل الفاتحة من بكاء - [00:16:09](#)

رضي الله عنه. نعم. والذي تسمعه هو كلام الله. نعم. لذلك الله امر بالانصات اليه لانه كلام الله. ليس في كلام مخلوق. نعم. فهو كلام عظيم. يعني يستمع الانسان لذلك الله يقول يا ايها الناس ضربوا مثل فاستمعوا لها استمعوا. ماذا يقال الحق؟ نعم. والمراد انه بكل مراتبه - [00:16:29](#)

سوى وجوهه لا يخرج عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. نعم. سواء في سواء وجوده في المصاحف في في المصحف او التلاوة او غير ذلك. نعم. فهو كلام الله موجود في المصاحف محفوظ في الصدور. نعم - [00:16:59](#)

مسموع بالاذان متلو باللسان. نعم. والورق والمداد مخلوق. والصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. سبحانه وتعالى. نعم. فان الكلام. والله اعلم - [00:17:19](#)